

حوارات

د. خالد عايد الجنفاوي
@aljenfawi1969

التَّعامل مع الحُثالة

الحثالة هم أرذل الشخصيات الانسانية وشرار الناس، ويجدر بالإنسان العاقل أن يكون مستعداً دائماً للتعامل معهم بشكل يتناسب مع أطباعهم وسلوكياتهم السيئة، إذ لا يمكن للعاقل استعمال الاساليب والخطابات نفسها التي يستعملها مع الناس العقلاء ويتوقع النتائج نفسها مع الاشخاص الحثالة.

ومن بعض صفات الحثالة، وكيفية التعامل معهم بشكل مناسب ما يلي:

الشخص الحثالة هو الذي يميل إلى السلوكيات والتصرفات الدنيئة، ومن لا يستنكف عن عمل أي أمر شنيع من أجل إشباع أهوائه وشهواته البهيمية.

- يميل أغلب الاشخاص الحثالة إلى البلطجة والتفرعن والتغطرس على الآخرين، ولا سيما إذا أمنوا العقوبة.

- لا يمكن للحثالة أن يحترم كرامات الآخرين، وذلك لأنه تعوّد على الاستهانة بكرامته، فهو يخنع للقوي وذلك لأنه يستمرأ الضعف والجبن.

- لا يمكن التفاهم مع الاشخاص الحثالة وفقاً للقيم الانسانية المتعارف عليها بين الناس العقلاء والمحترمين، وذلك بسبب طغيان الميول البهيمية على تصرفاتهم الفوضوية.



- لا يحترم الشخص الحثالة النظام والقانون، وستجده أكثر الناس تجاهلاً للنظم وللقوانين التي تنظم العلاقات الفردية والاجتماعية.

- لا توجد علاقة طردية بين عرق أو دين أو لون، أو الطبقة الاجتماعية للشخص الحثالة وبين سوء طبعه، فالحثالة هي بشكل أو بآخر سلوك اختياري بحت.

- توجد مغالطة منطقية في استعمال الرأفة والتسامح والانسانية والتعامل الرحيم مع شخص حثالة، وذلك لأنه لا يستعملها في تعاملاته مع الآخرين، ولا يفهم سوى أضدادها.

- لا يمكن إصلاح الشخص الحثالة إطلاقاً.

- لن يفهم أو يستوعب الاشخاص الحثالة الحوار العاقل، ويجدر بالعقلاء حسر التعامل معهم بلغة الحزم وأسلوب الحسم، فقط لا غير.

- الشخص الحثالة هو ذلك اللئيم الذي إذا أكرمته تمرد عليك.

- السلوكيات المفضلة للشخص الحثالة هي التالي: الدناءة، والهَمَجِيَّة، والانحطاط السلوكي، والخساسة في التعامل مع من يحترم آدميته أو مع من يكرمه.

- تشير الحثالة إلى وجود خلل هيكلي في شخصية الحثالة نفسه.

- كلما شبع الحثالة فسق وتمرد، وكلما جاع خنع وتذلل.

إذا أنتَ أكْرَمتَ الكَرِيمَ مَلَكتَه...
وَإنْ أنْتَ أكْرَمتَ اللَّئيمَ تَمَرَدَا). "المتنبي"
"محادثة اللئيم ندامة"... "مثل عربي".

كاتب كويتي

بقايا خيال

يوسف عبدالكريم الزنكوي
yousufzinkawi@hotmail.com



قنينة الغاز... الكلفة بالملايين

الدولة لعلاج مريض واحد مصاب بفيروس "كورونا" بدءا من لحظة دخوله كمصاب بالوباء وحتى خروجه معافى من المستشفى، وبخاصة إذا عرفنا أن الفترة التي يقضيها مريض "كورونا" في المستشفى أو الحجر الصحي لا تقل عن 14 يوما.

إن ما دفعني لسرد هذه التفاصيل المرعبة لعملية الإعداد لعلاج المصابين، هو المنظر الأكثر رعباً، والأفضح خزياً في الوقت نفسه، والذي ظهر عبر مقاطع فيديو عدة لطوابير من البشر "99,9٪ منهم وافدون" تمتد لأكثر من كيلومتر في عدد من مناطق الكويت البترولية، وليس في دولة أفريقية فقيرة، ينتظرون دورهم للحصول على قنينة جديدة من الغاز. وأغلبية الموجودين في هذه الطوابير لم يكونوا يرتدون الكمامات، ولا القفازات، ولم يتقيدوا بالمسافة، أو التباعد الاجتماعي بين كل فرد وآخر، بل هم متلاصقون إلى "حد القرف"، وفي الوقت نفسه لا يوجد مسوول واحد عند أي من هذه التجمعات الملوثة بفقدان المناعة من "كورونا"، لكي يمنعهم من التلاصق، أو على الأقل لكي يمنعهم من التواجد في الطابور حتى يرتدوا الكمام أو القفاز.

هذه الإجراءات الاحترازية لم تكن موجودة بتاتاً، ولا حتى على استحياء رسمي، فترك الحبل على الغارب، ليتصرف كل واحد منهم على هواه، وكأن لسان حال الناس، وعكس الواقع، يقول: نحن ملتزمون بالخروج إلى الشارع، وعلى "كورونا" الالتزام بالحظر.

كلنا يعرف أن قنينة الغاز الواحدة تستبدل بـ750 فلسا (دينار إلا ربع)، إلا أن هذه القنينة الرخيصة في زمن "كورونا"، ستكلف الحكومة والشعب بأكمله غالياً، قد يصل إلى عشرات الآلاف من الدنانير للفرد الواحد، إن لم يكن اليوم، فغدا، بالتأكيد لا سمح الله، بسبب عدم تدخل الحكومة لمنع وقوع مثل هذه الظواهر الاجتماعية.

"شصاير فينا؟":

من رئيس القسم لى حَد الوزير!
نادر اللي له نوايا صالحه!
ناقة الديره اتركوها في الهجير
وعقب حَلب الديد... قالوا "مالحه!
من أصغر مُوظف... إلى أكبر مدير!
منهو ما خلاها "عزبه" لصالحه؟
"كالحه" هذي اللَيالي يا عشير
واقرا في القاموس معنى "الكالحه!
في أوضح من الشاعر وضاح"؟

إعلامي كويتي

شفافيات

د. حمود الحطاب
shfafya50@gmail.com



الحس الثقيل لبني إسرائيل

مرات ومرات، فيبعثهم من موتهم، لعل قلوبهم وعقولهم التي اشبعها فرعون ونظام حكمه لهم اذلالا واستعبادا جعلتهم في هذا الحس الثقيل الذي لا تنفع معه اعظم المعجزات والخوارق للعادة والفضل الالهي لعل قلوبهم ان تفيق وعقولهم، فماذا تريدون بعد هذا لتستقيموا من اجل الهدف الذي خرجتم لأجله؟ فقد انزل الله اليهم في تلك الصحراء الجافة من أجمل وألذ طعام، انزل اليهم طائر المن "السمان" والسلوى تلك الحلوى اللذيذة يجدونها فوق اوراق الشجر يتحلون بأكلها، ويستمتعون بطعمها اللذيذ، ويظلل الله عليهم الغمام من وهج الحر والشمس، رحمة بهم وتدليلا عجيبا، فهل تأدبوا مع خالقهم واستحيوا من نبيهم بعد كل هذا؟

لقد كان ربهم يعدهم ليدخلو البيت المقدس، القرية، طالبا منهم ان يدخلوه وهم يدعونه بالمغفرة فيقولوا "حطة" يعني يا رب حط عنا خطايانا، شكرا لله على نعمه، ومنها دخولهم بيت المقدس وطردهم للعمالقة الجبارين الذين كانوا فيها فينكسون ويترددون ويخورون، بل انهم ليتصرفوا بكل وقاحة فيغيروا تلك الكلمة من حطة الى "حنطة" غشا لله وما يغشون الا انفسهم وما يشعرون؛ غشا واستخفافا واستكبارا عن الطاعة.

أرأيتم، كم هم وقحون ارضيون هابطون، دنيئون، ولاتزال تربية فرعون لهم والى اليوم تسومهم العبودية والخسة والهبوط الذوقي والاخلاقي والقيمي، فهل تعتقدون انكم وانتم تتعاملون معهم وتطلبون رضاهم عنكم الآن ؛ هل تعتقدون بأنكم تتعاملون مع القيم والاخلاق والنزاهة والمبادئ؟ لا ايها الغافلون السادرون في غفلتكم، لا... إنها الطينة الاسرائيلية القديمة هي هي لم تتغير ولم تتبدل رغم كل ما ترونه حولكم وحولهم، ولو استمعتم الى هدي قرآنكم وتعليماته الخالدة لكم، لم تركضوا وراء مثل هؤلاء الناس الذي سحب الله منهم بساط الخلافة لعدم جدارتهم بها فجعله من نصيبكم، فكيف تركضون وراءهم وتخضعون لهم لارضائهم. فأي طينة طينتكم انتم ايضا وانتم تتجاهلون تحذيرات ربكم بمثل هذا الذي يقصه ربكم عليكم؟

وتتوالى عليهم النعم والتوجيهات ويتوالى منهم النكوص والعناد والنكران... وللحديث بقية، وسنفرد قصة ذبح البقرة في حديث مستقل، إن شاء الله.

كاتب كويتي

وقفة

عبدالنبي الشعلة



مأزق العمالة الوافدة (1من 4)

وفد حكومي ضم الدكتور محمد بن جاسم الغتم الذي كان وقتها رئيسًا لجامعة البحرين، قبل أن يصبح وزيرًا للتربية والتعليم، وقد تضمن برنامج الزيارة لقاء عصف فكري مع رئيس وأساتذة وطلاب كلية دراسات العلاقات الدولية بجامعة "جواهر لال نهرو"، وهي من بين الجامعات المرموقة في الهند، وقد ترأس اللقاء البروفيسور "الدكتور باشا"، وكان موضوع النقاش "دور العمالة الهندية في تنمية دول مجلس التعاون وفي تطوير وتعزيز العلاقات بين هذه الدول والهند"، وتضمن النقاش استعراض امكانات التعاون من أجل الارتقاء بهذا الدور عن طريق التركيز على نوعية العمالة بدلاً من عددها، وكانت تقديرات شعبة البحوث في الكلية تبين أن عدد الهنود العاملين في دول المجلس يبلغ 6 ملايين في ذلك الوقت، وانهم يحولون رسمياً 30 مليار دولار في العام لصالح الخزينة الهندية، ولما طرح سؤال افتراضي عن ماذا ستفعل الهند لو قررت دول المجلس الاستغناء عن خدمات هذه العمالة وإعادتها اليها؟ فكان الجواب: "إن مثل هذا التصرف يعني إعلان حرب".

وعلى إثر نشر المقال السابق تلقيت الكثير من التعليقات والملاحظات القيمة من عدد من القراء المهتمين ومن الإخوة الزملاء والمتابعين لما أكتب، كان من بينها السوال أو المثل التالي الذي بعث به أحد المتابعين "أين كنتَ يا مطر في يوم عاشوراء؟" والسوال موجه لي شخصيًا، ومعناه أو ما أراد السائل أن يقوله هو: لماذا لم تفعل أي شيء حيال هذا الأمر عندما كنت وزيرا؟

كما تلقيت أيضًا اتصالات من عدد من الوزراء والمسوولين، بمن فيهم وزراء سابقون، كانوا متزامنين معي وزراء للعمل والشوون الاجتماعية بدول المجلس؛ من بينهم أخي وصديقي مطر حميد الطاير "لاحظوا اسم مطر" الذي كان وقتها وزيرًا للعمل والشوون الاجتماعية لدولة الامارات العربية المتحدة، وقد أشاروا جميعًا إلى ضرورة التأكيد على أننا، وكثيرون غيرنا من المعنيين والمختصين نادينا بأعلى أصواتنا في ذلك الوقت ودعونا وطالبنا وحذرنا، وعلى سبيل المثال، فقد بح صوت المرحوم الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي وزير العمل والشوون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة من العام 2005 حتى وفاته في العام 2010، وجفت حنجرته، وهو ينادي ويحذر شعرًا ونثرًا من مغبة الاستمرار والافراط في الاعتماد على العمالة الوافدة، إلا أن كل هذه النداءات والأصوات والصرخات ضاعت في خضم "تسونامي" الطموحات والأهداف النبيلة والنوايا الحسنة، وفي حومة حماسة حكوماتنا وحماسنا جميعًا وسباقنا مع الزمن للاستفادة من مواردنا المالية المتراكمة في ذلك الوقت، واستثمارها في إرساء وتنفيذ مشاريع وبرامج تنمية طموحة، وتشييد أفضل المرافق للبنية التحتية، وأفضل المتطلبات والخدمات وتوفيرها بأعلى مستوى وفي أسرع وقت ممكن من مدارس وجامعات ومستشفيات ومطارات وموانئ وجسور وشوارع وطرقات ومجمعات وفنادق وحدائق ومنتزهات ومسارح ومصاهر ومصانع، وقائمة طويلة من المتطلبات التي تمكن المواطن الخليجي من التمتع بحياة كريمة وتعوضه عن أيام الكدح والقحط والجوع والحرمان والمعاناة، وأيام القيظ والحر والشمس المحرقة والعطش والصحراء الجرداء والبحار الغدارة.

وزير العمل البحريني السابق

الزبدة

سالم الواوان
salemalwawan@yahoo.com

اعتمدوا على أنفسكم

قال صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد في خطابه السامي -ما معناه-: "علينا أن نعتمد على أنفسنا".

الاعتماد على النفس يجب يكون بالعودة إلى ما كانت علية الكويت، قبل الطفرة المالية جراء الثروة النفطية التي لم يحسن استغلالها لا بالتنمية البشرية ولا حتى الحضارية، الأمر الذي أدى الى اعتماد سياسة الرعاية الكاملة من المهد الى اللحد وهذه الكارثة التي تحتاج الى اعادة نظر من جديد.

الكويتيون سعوا قديما واجتهدوا لبناء مجتمعهم وبلدهم بسواعدهم، اما في العقود القليلة الماضية، فأصبح لكل كويتي وافدان ونصف الوافد مسخرين لخدمته، فهل يعقل يكون ان هذا الاقتصاد المحدود بحاجة الى كل هذه العمالة الوافدة، فيما المشاريع اقل بكثير مما يجب ان تكون عليه الطاقة الاستيعابية لهذا العدد الهائل من العمالة الموجودة سواء بالحكومة او القطاع الخاص بالاضافة الى الهامشية والسائبة؟!



الاعتماد على النفس، كلمة تاريخية اسداها صاحب السمو امير البلاد للكويتيين، كي يعتبروا من هذه الازمة، ويكسروا حاجز الخجل فى العمل، فليس من الضروري ان يكون كل كويتي مديراً، بل ليس عيباً ان يعمل بأي وظيفة كانت، ما دام ياكل من عرق جبينه، وهذا شرف عظيم.

اذا لم نتعظ من ازمة "كورونا" ونخلص وطننا من الاذلال بالتركيبة السكانية ونعتمد على انفسنا فى بناء كويت جديدة من دون عمالة هامشية وافدة فستكون الأزمات أكبر في المستقبل.

صحافي كويتي